

تصور مقترح لأندية الحي بالمملكة العربية السعودية
في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية
إبراهيم بن علي مسفر آل مفرح الخثعمي

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى محاولة التعرف على ماهية أندية الحي والفرق بينها وبين بعض المصطلحات الأخرى، إضافة إلى التعرف على واقع أندية الحي في المملكة العربية السعودية، والتعرف على واقع مراكز التعلم المجتمعي بالولايات المتحدة الأمريكية، فضلاً عن وضع تصور مقترح لأندية الحي بالمملكة العربية السعودية في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية.

كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي لا يقف عند حد وصف الظاهرة وتحليلها وتفسيرها، وإنما يعطي بالإضافة إلى ذلك فرصةً للاستفادة من الخبرات لالتربوية في الدول الأخرى أيضاً: وتوصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتطوير كافة مكونات منظومة أندية الحي بالمملكة العربية السعودية (أهدافها والبرامج والأنشطة والإشراف والإدارة والتمويل ومعايير الاختيار) وتوضيح متطلبات ذلك.

Abstract

The following research sought to identify reality of the neighbourhood clubs and the difference between them and other terms; identify the neighbourhood clubs identity in Kingdom of Saudi Arabia and the social learning center reality in United States of America; in

addition to providing a suggested proposal for the neighbourhood clubs in Kingdom of Saudi Arabia in the light of the United States of America's experience.

Furthermore, the study used the analytic descriptive approach which not only describes or analyze or interpret the phenomenon but it also provides a chance for benefitting from the educational experiences in other countries.

The study came to providing a suggested proposal for developing all components of the neighbourhood club system in Kingdom of Saudi Arabia (objectives, programs, activities, supervision and administration, financing and selection criteria) and clarifying requirements thereof.

مشكلة الدراسة:

تعجز المدرسة عن إتمام رسالتها وتأدية واجباتها تجاه تلاميذها ما لم يتحقق التعاون بين المدرسة والأسرة. (الغامدي؛ عبد الجواد، ٢٠١٠، ١٥٤)، ونظراً لما يعانيه المجتمع في المملكة العربية السعودية من ضعف دور المدرسة غير الصفي في الرقي به واستناداً إلى ما تشير إليه بعض الدراسات، ومنها دراسة لمجلس التعاون الخليجي إلى أن العلاقة بين مؤسسات التعليم ومؤسسات المجتمع في دول المجلس بالإضافة إلى

ندرتها يمكن وصفها بأنها اجتهادات أولية يغلب عليها غياب المغزى الحقيقي للشراكة بين التعليم والمجتمع ،وكشفت الدراسة ضعف العلاقة بين المدرسة وعناصر المجتمع المحلي ممثلاً في الأسرة والقطاع الخاص وغيرها وقلة الوعي المجتمعي بوظائف المدرسة ، وعدم الاعتراف بأن التعليم مسؤولية مجتمعية . (السلطان ، ٢٠٠٨ ، ٨٦).

وتؤكد الدراسات أن المدرسة التي لا ترتبط بعلاقات وثيقة مع البيت يكون دورها في تطوير مجتمعتها محل شك، بل يكون دورها في تقديم تربية متوازنة لأبنائها محل شك أيضاً، ولقد أكدت البحوث التي تناولت العلاقة بين البيت والمدرسة أنه يمكن من خلال التعاون بين البيت والمدرسة أن يقدر المجتمع أهداف المدرسة وبرامجها ويقوم بمساعدتها (الغامدي؛ عبد الجواد، ٢٠١٠، ١٥٥).

ولما لمراكز التعلم المجتمعي في الحي- أندية الحي- من أهمية أثبتتها الدراسات ومنها دراسة SIBLEY-BUTLER في صقل المواهب والقدرات والمهارات وخلق أجواء اجتماعية وتربوية ناجحة، فإن هناك حاجة ماسة إلى مراكز تنظم أوقات وأنشطة الطلاب خارج أوقات الدراسة في الأحياء والتي غالباً ما تكون غير منظمة ولا تخضع للرقابة وما ينتج عنها من سلوكيات خاطئة ومدمرة أحيانا مثل: المخدرات، والتفحيط، والتدخين، ومصاحبة رفقاء السوء ، وهذا ما نادى به الكثير من التربويين وأولياء الأمور.

ونظراً لحدثة نشأة مراكز التعلم المجتمعي في السعودية متمثلة في أندية الحي، فهي تحتاج غالباً إلى تقييم وتطوير ودعم للرقى بمستوياتها

إلى الأفضل، وخاصة الجانب المهني والثقافي، وذلك لما للمدرسة الحديثة من أثر واضح على المجتمع المحيط بها من خلال ما تقدمه من خدمات جليلة لأفراد المجتمع ومؤسساته المختلفة متمثلة في التوعية والتثقيف لأفراد المجتمع وحل مشكلاته ومحو الأمية وتعليم الكبار والدورات التدريبية، وإمكانية إقامة بعض الفعاليات والشعائر الدينية في أفنيته الفسيحة (العوفي ، ٢٠٠٢ ، ٨٣).

وفي ضوء ما سبق صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي :
ما أندية الحي في المملكة العربية السعودية، وما مدى الإفادة من تجربة الولايات المتحدة الأمريكية ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية الآتية :

- ١- ما ماهية أندية الحي والفرق بينها وبين بعض المصطلحات الأخرى؟
- ٢- ما واقع أندية الحي في المملكة العربية؟
- ٣- ما خبرة الولايات المتحدة الأمريكية في مراكز التعلم المجتمعي ؟
- ٤- ما التصور المقترح لأندية الحي بالمملكة العربية السعودية في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية؟

منهج الدراسة:

تقتضى طبيعة الدراسة الحالية استخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن، ولا تقف فائدة الدراسة الوصفية التحليلية للظاهرة موضوع الدراسة عند حد وصف الظاهرة وتحليلها وتفسيرها، وإنما هي تعطى بالإضافة إلى ذلك فرصة للاستفادة من الخبرات التربوية في الدول الأخرى أيضاً.

المحور الأول: إشكالية المفهوم.

هناك عدة مفاهيم متداخلة في بعض الأدبيات رغم وجود فروق كبيرة بينها، لذلك وجب استعراض تلك المفاهيم لتوضيح تلك الفروق، ومن هذه المفاهيم ما يلي:

(١) أندية الحي:

وهي عبارة عن: "مبنى تعليمي حكومي داخل محيط الحي السكني يتم تجهيزه وتهيئته لممارسة الأنشطة التعليمية والترفيهية، ويستهدف الطلاب والطالبات وأسرهم وكافة أفراد المجتمع". (موقع أندية مدارس الحي، ٢٠١٦).

(٢) مراكز التعلم المجتمعي:

وهي: "مراكز التعلم هي عبارة عن برنامج تديره الدولة وتحصل على تمويلاتها من الحكومة الفيدرالية التي تقدمها في صورة منح على مدى خمس سنوات بهدف إقامة أو تمديد برامج خارج الصف سواءً كان ذلك قبل أو بعد ساعات الدراسة والتي تقدم فرص الإثراء الأكاديمي ومجموعة من الخدمات الاجتماعية والخدمات المساندة للطلاب المنضمين إلى المدارس التي تحتاج إلى تطوير وإصلاح لتبلغ مستويات مرضية ومعايير متوافقة وما تنشده الولاية من تقدم، بدايةً من مرحلة الحضانة حتى الصف الثاني عشر وأيضاً لأفراد المجتمع من جميع المراحل العمرية". (California Department of Education, 2012d, para.1).

(٣) المدرسة المجتمعية:

لعل أدق تعريف للمدرسة المجتمعية قد تم وضعه من قبل المجلس الاستشاري لجمعية التربية في خدمة المجتمع في ولاية أوكلاهوما عام ١٩٩٣ حيث أشار التعريف إلى أن مفهوم المدرسة المجتمعية "يعني

أن كل مواطن له حقوق وعليه واجبات كفرد من أفراد المجتمع وأن على هؤلاء الأفراد الاهتمام بحاجات مجتمعهم من خلال التركيز على مبدأ التعليم المستمر أو التعليم مدى الحياة وإفساح المجال لجميع أفراد المجتمع المحلي والتزامهم بتقديم الخدمات التربوية المناسبة لاحتياجات المجتمع المحلي مع التأكد على ضرورة استخدام المرافق والأبنية والتسهيلات المدرسية في تنفيذ البرامج والنشاطات التي تسهم في خدمة وتطوير وتنمية المجتمع المحلي". (مراشدة، ٢٠٠٧، ٤).

٤) برامج خارج الصف:

هي عبارة عن أنشطة يتم تنفيذها بعد الساعات الرسمية لليوم الدراسي تقوم على رعايتها المدرسة أو المنطقة التعليمية أو منظمات المجتمع. وتضم قائمة المصطلحات التبادلية لمصطلح خارج الصف ما يأتي: رعاية الأطفال في سن الدراسة، وخارج أوقات الدراسة، وفرص التعلم الممتدة، ويشير هذا المصطلح إلى برامج بعد ساعات الدراسة التقليدي الذي يعمل في ساعات الظهيرة وإلى البرامج الأكثر شمولية التي قد تضم نهاية الأسبوع والإجازات الصيفية. ويمكن أن تقدم هذه البرامج كل من المدارس والمؤسسات المجتمعية والمؤسسات الدينية والمكتبات والمتاحف والهيئات التطوعية ومجالس المدن. (N C L B,2002).

٥) برامج بعد ساعات الدراسة:

يستخدم على تسميتها برامج خارج أوقات الدراسة، وفرص التعلم الممتدة، وهي برامج آمنة ومنظمة تقدم مجموعة كبيرة من الأنشطة تحت إشراف الكبار بهدف دعم وتشجيع التعليم وتنمية الطلاب بدايةً من مرحلة الحضانه وحتى الثانوية خارج أوقات الدراسة. (Beckett et . al., 2009)

ونظرا لتنوع تلك التعريفات وتعددتها فقد عرفها الباحث اجرائيا بأنها:
هي مقرات تعليمية يتم فيها تنفيذ أنشطة وبرامج تربوية وتعليمية وترفيهية
لسكان مجتمع معين ، والتي يقدمها مجموعة من المعلمين والقادة التربويين
بشكل منظم ومخطط له، بقصد خلق روح التعاون والتواصل بين أفراد
المجتمع ، وصقل مواهبهم ، وتعزيز قيمهم، وتقوية علاقتهم بالمؤسسات
التربوية والتعليمية في مجتمعهم .

المحور الثاني: أندية الحي بالمملكة العربية السعودية

أولاً: النشأة والتطور:

طرحت فكرة أندية الحي في البداية لتخدم عدة أهداف تربوية منها
تنمية المهارات وممارسة الهوايات واستثمار الوقت وتكوين صداقات واعية
وخبيرات مفيدة تسهم في تكامل الشخصية بما يحقق للجميع توافقاً اجتماعياً
واستقراراً نفسياً في بيئة تربوية مشوقة وآمنة.(أندية مدارس الحي، ٢٠١٦)،
وكان هذا المشروع الضخم بإمكاناته ومقدراته سيتم افتتاحه من قبل وزارة
التعليم في تاريخ(٣/٣/١٤٣٣هـ). (وزارة التعليم، ١٤٣٣)، ونظراً للكلفة
التشغيلية العالية للأندية التي قدرت بأكثر من ملياري ريال، قام المسؤولون
في الوزارة بتأجيل افتتاح الأندية إلى صيف ذلك العام لتكون بديلاً عن
الأندية والمراكز الصيفية. (صحيفة الشرق الأوسط، ١٤٣٣).

وقد تم في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز تطوير شامل لجميع
خطط وبرامج التعليم، وكانت هناك نهضة تطويرية للتعليم لم يسبق لها
مثيل، وتمت مبادرات لإصلاح كوكبة التعليم ليوافق النهضة العصرية
المعلوماتية وذلك التسارع الرهيب فيها، وكانت من ضمن المبادرات
والمشاريع الرئيسية مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم العام (تطوير) الذي

تم فيه إعادة هيكلة المشروع وإعداد خطة استراتيجية موحدة لتطوير التعليم وتأسيس شركة تطوير للخدمات التعليمية المملوكة بالكامل للدولة والتي كانت من أبرز برامج خطتها الاستراتيجية ومشاريعها (برنامج أندية الحي) لتأسيس (١٠٠٠) نادٍ مسائي موزعة على جميع إدارات التعليم في المملكة العربية السعودية (مجلة المعرفة، ١٤٣٤).

وقد بدأت الوزارة في تنفيذ خطة لإنشاء ١٠٠٠ نادٍ خلال ثلاث سنوات، وتم عمل التجهيزات والاستعدادات لتهيئة المدارس لتكون مقرات لهذه الأندية، لافتتاح أندية الحي في المملكة العربية السعودية وكخطة أولية تم تدريب (١٤٠٠) فرد لتشغيل (٥٠) نادي تدريجياً في صيف عام (١٤٣٣ هجري)، وتم اعتماد (١١٤) نادٍ، وترشيح (٤٢٦) نادٍ في جميع إدارات التعليم بالمملكة. (سحتوت؛ يونس، ٢٠١٥، ٢٧٣)، وقد افتتح أول نادٍ للحي في المملكة في العاصمة الرياض بتاريخ (١٤٣٣/٩/٤ هـ) ل يتم بذلك تدشين أول نادي حي نموذجي بدعم من مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام (تطوير). (أندية مدارس الحي، ٢٠١٦).

وتوالت بعد ذلك افتتاح الأندية المجهزة بكامل التجهيزات البشرية والمادية في جميع مرافقها لتكون محاضن تربوية وترفيهية لأفراد المجتمع، وهناك نية لدى وزارة التعليم لتهيئة جميع المدارس الحكومية في جميع مناطق ومحافظات المملكة العربية السعودية لإقامة أندية الحي فيها وأنها ستجهز بصالات رياضية وملاعب ومسارح وقاعات تدريبية ومعامل للحاسب الآلي لتستقبل أبناء الحي وأولياء أمورهم وزواره. (صحيفة الاقتصادية، ١٤٣٣).

ثانياً: أهداف البرنامج:

إن برنامج أندية الحي يسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف الواضحة المعالم، وهذه الأهداف تنبثق منها قيماً ومبادئ سامية نذكر من تلك الأهداف ما يأتي :

- ١- "التأكيد على المبادئ والقيم الوطنية والاجتماعية لأفراد المجتمع.
- ٢- استثمار أوقات فراغ النشء والشباب بممارسة أنشطة تعليمية وترويحية تلبي الاحتياجات النفسية وتنمي شخصياتهم في الجوانب الاجتماعية والعقلية.
- ٣- إيجاد بيئة جاذبة وآمنة داخل الأحياء لجذب الطلاب والطالبات وأولياء أمورهم وسكان الحي.
- ٤- جذب القطاع العام والخاص للاستثمار في أندية مدارس الحي.
- ٥- استثمار المرافق والمنشآت المدرسية داخل الأحياء وإقامة أندية في الفترة المسائية". (أندية مدارس الحي، ٢٠١٦).

ومن الملاحظ شمولية تلك الاهداف، فهي لا تقتصر على الجانب الاجتماعي أو الترفيهي فحسب، بل تخطته إلى مغازٍ أنبل لتشمل القيم والأخلاق التي حث الإسلام على التحلي بها، وشملت كذلك الجوانب النفسية والاحتياجات الشخصية التي أوصى التربويون بها، وذهبت إلى أبعد من ذلك حيث احتوت الجانب الجسمي والترويحي الذي حثَّ الدين على الاهتمام به وتقويته ونصح به كذلك علماء الطب والنفس.

ولاشك أن لكل برنامج منظم وهادف، رؤية، ورسالة يسعى لتحقيقها ومن خلالها يبلور نطاق البرنامج العام ويرسم سياساته ويصمم خطته ويوضح أهدافه حتى يستطيع أن يسير على خط مرسوم وواضح المعالم،

ولبرنامج أندية الحي حظ كبير من الوضوح في الأهداف ورسم الخطط، لأنه يستند على قاعدة قوية تأسست بأساسات متينة، فبرنامج أندية الحي رؤية ورسالة واضحتان فجاء في موقع أندية الحي الإلكتروني ذكر لرؤية البرنامج ألا وهي " أندية مدارس حي جاذبة لمجتمع واعد" ورسالة البرنامج "الإسهام في تنمية التفاعل الاجتماعي باستثمار أوقات فراغ أفراد المجتمع خاصة الطلاب والطالبات ببرامج ترويحوية وتربوية وتنموية جاذبة لبناء الشخصية وصل الموهبة وتعزيز القيم داخل أندية مدارس حي نموذجية من خلال كوادر بشرية متميزة وأنشطة نوعية". (الدليل التنظيمي لبرنامج أندية الحي، ٢٠١٦، ١٠).

ثالثاً: الإدارة والإشراف على البرنامج:

يتولى إدارة برنامج أندية الحي والإشراف عليها كوكبة من المختصين والمؤهلين لإدارة هذه البرامج والأنشطة، ويمكن تقسيم الهيكل التنظيمي المشرف إدارياً وفنياً على برنامج أندية الحي إلى ثلاثة مستويات وهي:

١/ المستوى التشريعي (اللجنة التوجيهية):

ويمثله وزارة التعليم، ومشروع خادم الحرمين الشريفين لتطوير التعليم.

٢/ المستوى الإشرافي (شركة تطوير للخدمات التعليمية):

ويمثلها برنامج أندية الحي للأنشطة التعليمية والترفيهية.

٣/ المستوى التنفيذي (إدارات التعليم):

ويمثلها إدارات التعليم بمناطق ومحافظات المملكة العربية السعودية، ويتكون الهيكل الإداري لها من فريق تنفيذي

ويتم تشكيل الفريق التنفيذي من قبل سعادة مدير التعليم، ويرتبط مباشرةً ببرنامج أندية الحي في شركة تطوير للخدمات التعليمية (الدليل التنظيمي لبرنامج أندية الحي، ٢٠١٦، ١٤).

من خلال استعراض الباحث للهيكل الإداري لأندية الحي، يجد أن أندية الحي تمر بسلسلة إدارية منظمة ابتداءً بالقيادة العليا ممثلةً في وزارة التعليم، مروراً بشركة تطوير للخدمات التعليمية الجهة المشرفة على البرنامج، انتهاءً بالإدارة التنفيذية لبرنامج أندية الحي في كل منطقة أو إدارة تعليمية، ومن ذلك كله تتضح ملامح الإدارة المركزية للبرنامج، وإن كانت في بعض جوانبها الإدارية داخل أندية الحي لها الحرية المقيدة في التخطيط للبرامج بمشاركة أفراد المجتمع حسب ما يرغبه المستفيدون في تلك الأندية.

رابعاً: البرامج والأنشطة:

تُولى إدارة برنامج أندية الحي البرامج والأنشطة عنايتها، ويتضح ذلك من خلال رسمها لخارطة الطريق لتلك الأندية، حيث إن إدارة البرنامج لا تقوم بافتتاح تشغيلي لأي نادٍ للحي إلا بعد أن تطلع على الخطة المجدولة المقترحة لكل نادٍ، وذلك سعياً منها لانطلاق جادة وقوية لتلك الأندية تكون مرسومة وواضحة المعالم، وكذلك تسعى الأندية لإجراء مسوحات للرغبات والميول لمجتمع الحي المحيط بالنادي، للمشاركة في إبداء الرأي واقتراح الأنشطة والبرامج التي تلبي احتياجاتهم وتشبع رغباتهم وكل هذه الإجراءات من المعايير الأساسية لافتتاح النادي وتتابين أندية الحي في نوعية البرامج المقدمة والأنشطة المنفذة تبعاً لاختلاف رغبات وميول كل مجتمع محيط بالنادي، وأيضاً لاختلاف

مُعَدِّي هذه البرامج والأنشطة ألا وهم مشرفو الأنشطة في كل نادٍ، مما يخلق جواً من التنافس الشريف بين الأندية للتميز والإبداع وخلق بيئة جاذبة للمجتمع المحيط بتلك الأندية، وتسعى أندية الحي لعمل مجموعة متنوعة من البرامج والأنشطة لتلبي جميع الاحتياجات وتشبع كل الرغبات. (الدليل التنظيمي لبرنامج أندية الحي، ٢٠١٦، ١١).

ولكن تلك البرامج والأنشطة قد تصطدم ببعض التحديات التي تعيق طريقها مما يؤدي إلى الحد من تحقيق بعضها كالميزانيات التشغيلية للأندية، ويتضح ذلك للباحث من خلال المقابلات التي أجراها مع مشرفي الأنشطة في بعض الأندية ومديري بعض الأندية الذين أوضحوا بأن هناك تأخراً في صرف الميزانيات التشغيلية للأندية، وكذلك صرف المكافآت للعاملين بها مما يؤدي إلى عرقلة تنفيذ بعض الأنشطة والبرامج.

خامساً: معايير اختيار أندية الحي:

يتم اختيار المدارس المرشحة كمقرات للأندية وفقاً للمعايير المذكورة في التعميم الوزاري الصادر برقم (٣٧/٢/١/٥٧٣/٣٢٩٩٠٣٩) وتاريخ ١٤٣٢/٦/١١ هـ وهذه المعايير كالآتي:

- أن يكون الحي ذا كثافة سكانية، وموقع جغرافي مناسب. ويحوي المرافق والتجهيزات اللازمة.
- أن يكون المبنى حكومياً.
- يفضل أن لا يزيد عمر المبنى عن خمس سنوات.
- تباعد المواقع التي يتم اختيارها عن بعضها البعض قدر المستطاع.
- توفر الخدمات المساندة.
- يفضل توفر مساحات يمكن إضافة منشآت مساندة عليها.

- ضرورة توفر شروط الأمن والسلامة والفاعلية لأجهزة الإنذار وطفائيات الحريق ومخارج الطوارئ.

(الدليل التنظيمي لبرنامج أندية الحي، ٢٠١٦، ٢٦).

وتتم عملية اعتماد افتتاح أندية مدارس الحي من خلال الاتي:

-الرفع بأسماء المدارس المرشحة بخطاب رسمي من مدير التعليم إلى إدارة برنامج أندية مدارس الحي في شركة تطوير للخدمات التعليمية.

-يزور فريق من إدارة البرنامج المدارس المرشحة للتحقق من موافقتها للمعايير.
-يقرر الفريق الزائر إما بإجازة الموقع فوراً، أو إجازته بعد استكمال النواقص التي يحدها أعضاء الفريق أو رفض الموقع وطلب البحث عن بديل.

-تقوم إدارة البرنامج في شركة تطوير للخدمات التعليمية بإرسال خطاب لمدير التعليم بنتائج زيارة الفريق والمتمثلة في اعتماد المدارس المرشحة، أو طلب استبدالها لعدم مناسبتها .

(الدليل التنظيمي لبرنامج أندية الحي، ٢٠١٦، ٢٦).

مما تقدم يتبين للباحث اهتمام إدارة برنامج أندية الحي بشركة تطوير بتوفير بيئة آمنة وجاذبة ومحفزة على التميز والإبداع والنشاط، تحقيقاً لرؤية البرنامج وأهدافه.

سادسا: التمويل:

كان قطاع التعليم في عام ١٤٣٦-١٤٣٧هـ قد حظي بأعلى نسبة من ميزانية الدولة حيث بلغ إجمالي ما تم تخصيصه للتعليم مئتين وسبعة عشر ملياراً إضافةً إلى ثمانين ملياراً التي تم اعتمادها للمشروع بحيث يصبح الإجمالي قرابة ثلاثمئة مليار ريال. (وزارة المالية، ٢٠١٥).

وقد تم اعتماد ما يقارب من مليار وسبعمئة وخمسين مليون، بواقع ثلاثمئة وخمسين مليوناً سنوياً لمدة خمس سنوات لأندية الحي، لإنشاء المباني واستكمال التجهيزات وتدريب العاملين وتشغيل الأندية وصرف مكافآت العاملين فيها ، ويتولى الإشراف على الميزانية برنامج أندية الحي في شركة تطوير للخدمات التعليمية التابع لمشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم العام.(أندية مدارس الحي،٢٠١٦).

ويتم صرف الميزانية التشغيلية وميزانية التجهيزات للأندية عن طريق تحويلها لحساب مدير مدرسة نادي الحي مباشرة، بعد أن يتم اعتماد المدرسة للافتتاح وتقديم خدماتها للمجتمع وسيتم توضيح أوجه الصرف للأندية كما جاء في الدليل الإجرائي لافتتاح أندية مدارس الحي بأنه سيتم صرف ميزانية التجهيزات (حسب فئة المدرسة) والدفعة الأولى من الميزانية التشغيلية وذلك بإيداع المبلغ في حساب مدير مدرسة الحي ثم يتم تعبئة نموذج إقرار باستلام عهدة مالية من قبل مدير مدرسة الحي بعد استلام المبلغ وإرسال الإقرار لممثل البرنامج ليرفعه لإدارة البرنامج في شركة التطوير .

وبعدها يقوم مدير وطاقم مدرسة الحي بتأمين المستلزمات والأدوات وذلك وفق آلية صرف مبلغ التجهيزات والميزانية التشغيلية لمدارس الحي، أما فيما يتعلق بالميزانية التشغيلية لأندية الحي فيتم تخصيص مبلغ بحسب فئة المدرسة يسدد على دفعتين سنوياً يتم تحويلها لحساب مدير نادي الحي بميزانية شهرية (الدليل التنظيمي لبرنامج أندية الحي،٢٠١٦، ٣٤). أما ما يتعلق بالإيرادات والعوائد على برنامج أندية الحي فيمكن تقسيم مصادرها إلى قسمين كالآتي:

أ) عوائد المشروعات الاستثمارية كالدورات التدريبية والمعارض والبازارات ودروس التقوية وما في حكمها مع أهمية إجازة تنفيذها من إدارة التعليم وفق المتبع نظاماً.

ب) العوائد التي تدفع هبات أو تبرعات من أولياء الأمور أو المؤسسات الرسمية أو القطاع الخاص بعد إجازتها من إدارة التعليم وفق المتبع. (الدليل التنظيمي لبرنامج أندية الحي، ٢٠١٦، ٤٠).

كما تشمل الشراكات المجتمعية ما يسهم به أفراد المجتمع في الأندية من تخطيط للبرامج والأنشطة والمشاركة في تنفيذ هذه البرامج والعمل على إنجاحها، وكذلك مشاركة بعض أفراد المجتمع في عضويات المجالس الاستشارية لأندية الحي، وما يقدم من دعم مادي من قبل رجال الأعمال في المجتمع على شكل تبرعات أو هبات للإسهام في خدمة المجتمع. (الدليل التنظيمي لبرنامج أندية الحي، ٢٠١٦، ٣٩).

المحور الثالث: مراكز التعلم المجتمعي بالولايات المتحدة الأمريكية

تعد مراكز التعلم المجتمعي هي الأقرب لأندية الحي بالمملكة العربية السعودية لذا سيتم التعرف علي خبرة الولايات المتحدة الامريكية فيها من خلال المحاور الآتية:

أولاً: أهداف البرنامج:

يهدف البرنامج إلى مد يد العون لمساعدة الطلاب في الوفاء بمعايير التحصيل الدراسي التي تحددها الولايات الأمريكية المختلفة في عدد من المواد الدراسية الأساسية المتنوعة مثل : القراءة والكتابة والرياضيات جنباً إلى جنب مع تقديم برامج تربوية، وتوعوية، وإثرائية أخرى تتيح فرصاً جيدة للإسهام في تنمية الشباب، والوقاية من العنف

والمخدرات، وإتقان مهارات التقنية والمعلومات، وممارسة الأنشطة الفنية، والموسيقية، والترفيهية... الخ، بما يفي بالاحتياجات الفردية لكل مدرسة، أو مؤسسة تعليمية بشكل منفصل. (u.s.d.o.e,2003).

وقد مرت مراكز التعلم المجتمعي بتطورات هائلة كان جوهر أهدافها هو الحفاظ على سلامة وأمان الأطفال خلال الساعات التي من المحتمل بشكل أكبر ألا يحظوا خلالها بالرعاية، والإشراف، والمتابعة من جانب الوالدين، أو الراشدين الآخرين في محيط الأسرة داخل بيئة المنزل، وكانت الحماية والرعاية وفرص الإثراء واللعب وبناء العلاقات الاجتماعية والاطلاع على الثقافات المختلفة والتدريب وعلاج المشكلات بعضاً من الأهداف المنسوبة إلى مراكز التعلم المجتمعي. (Halpern, 2002).

إضافةً إلى ما سبق من أهداف لمراكز التعلم المجتمعي تهدف هذه البرامج إلى تقديم أنشطة إثراء أكاديمي تمد وتثري اليوم الدراسي، نظراً لأن الكثير من برامج خارج الصف حذت حذو أسلوب المصلحين التربويين أمثال جون ديوي، وثيودور سيزر، وهوارد، الذين أكدوا على ضرورة تركيز النظام المدرسي على الطفل ككل، لأن عملية التعلم المبنية على المشاريع التجريبية تقدم حوافز أكثر من أجل تعلم الطلاب. (Cuban and Tyack,1995).

من خلال ما سبق عرضه من أهداف يظهر اهتمام مراكز التعلم المجتمعي في المقام الأول بالطالب وكيفية إثرائه أكاديمياً، وتزويده بالقدر الذي يرضي طموحه ويحقق آمال مدرسته ومجتمعه وبما يرضي المعايير التي صاغتها الحكومة لقياس مدى تقدم هذه المراكز المجتمعية وتقدم الطلاب أيضاً.

ثانياً : الإدارة والإشراف على البرنامج :

تعتبر إدارة التعليم وشؤونه في النظام الأمريكي من اختصاص الولايات المحلية ويرجع ذلك إلى الإيمان العميق بالتعليم ومبدأ تكافؤ الفرص التعليمية والديمقراطية، لذلك جاءت إدارتهم التربوية تعبيراً عن إيمانهم بترسيخ القواعد والمفاهيم الديمقراطية بشكل إجرائي وبناءً عليه فهناك ثلاث مستويات تقوم بالإشراف على التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية وهي كالاتي: (بدران؛ البوهي، ٢٠٠٠، ٢٢٩)، وتقسيم هذه الجهات المشرفة كما يأتي:

أولاً: مستوى الحكومة الفيدرالية التعليمية:

تسهم الحكومة الفيدرالية في كثير من نواحيه ويمثلها مكتب الولايات المتحدة للتعليم وقد تم إنشاؤه عام ١٨٧٦م، وللمكتب ثلاث وظائف رئيسة تشمل البحث التربوي وإدارة شؤون المنح الفيدرالية التعليمية وتقديم الخدمات التعليمية للولايات المتحدة والهيئات القومية بالإضافة إلى جمع الإحصاءات والبيانات اللازمة عن التعليم، ونشر المعلومات عن المدارس، وتشجيع التعليم، وقد أصبح مكتب التعليم تابعاً لهذه الوزارة في سنة ١٩٥٣م. (أحمد، ٢٠٠٠، ٨٦).

ثانياً: مستوى حكومات الولايات:

التعليم مسؤولية الولايات ولكل ولاية حاكم ينتخب من جانب الشعب وله سلطات كبيرة على التعليم ويوجد في التنظيم التعليمي العام لكل ولاية الهيئات الآتية:

١- الهيئة التشريعية للولاية.

٢- مجلس الولاية للتعليم.

٣- مدير التعليم العام.

٤- مديرية الولاية للتعليم. (عباصرة، ٢٠١١، ٣١٦).

ثالثاً: مستوى المقاطعات المحلية :

تنقسم كل ولاية إلى مدن وقرى ومقاطعات ويوجد بكل منها مجلس هو مجلس التعليم المحلي الذي يضطلع بكل أمور التعليم بتفويض من الولايات التابع لها ويرأس هذا المجلس مدير محلي للتعليم وأعضاؤه جميعهم منتخبون وسلطاتهم واسعة. (أبيض، ١٩٩٩، ٨٠).

أما إدارة وإشراف برنامج مراكز التعلم المجتمعي فقد بمراحل وتطورات عديدة وكبيرة، تبعاً لتعديلات قوانين التعليم بدايةً بقانون التعليم الابتدائي والثانوي الذي كانت فيه الإدارة والإشراف على البرنامج من قبل الحكومات الفيدرالية، ثم تمت تعديلات جوهرية على ذلك القانون وتمت إعادة تسميته بقانون التعليم للجميع الذي أحدث تحولاً جذرياً في مسيرة تطور برنامج تحويل المدارس إلى مراكز للتعلم المجتمعي والذي كان من بنوده نقل سلطة الإدارة والإشراف من الحكومة الفيدرالية إلى حكومات الولايات الخمسين وهذا بدوره جعل البرنامج أكثر ارتباطاً بهيئة التمويل وساعد كذلك في بقاء الهيئة الحاكمة في الولاية على درايةٍ بالمسائل الإدارية المحلية والإقليمية (Eccles et al., 2003).

ومع تولي الرئيس الأمريكي أوباما مقاليد السلطة تمت إعادة تنظيم لسياسة برنامج مراكز التعلم المجتمعي، وأصبحت هناك نية لدى الحكومة الفيدرالية لإضفاء الطابع الفيدرالي على عمليات الإدارة والإشراف على برنامج تحويل المدارس إلى مراكز للتعلم المجتمعي.

(Office of Management and Budget ,2010).

ومما تقدم يتبين أن الإدارة والإشراف على مراكز التعلم المجتمعي مرت بتطورات في فلسفتها وإدارتها والإشراف عليها فبعد أن كانت الحكومة الفيدرالية تشرف على مراكز التعلم المجتمعي وتديره وتمارس سلطتها عليه حصل نقل وتبديل للسلطة والإدارة من الحكومة الفيدرالية إلى حكومة الولايات نفسها بحيث تتولى كل ولاية شؤون الإدارة والإشراف، ولكن ربما تعود سلطة الإدارة والإشراف للحكومة الفيدرالية بعد نية الرئيس أوباما إضفاء الطابع الفيدرالي عليها.

ثالثاً: البرامج والأنشطة:

تقدم مراكز التعلم المجتمعي مجموعةً متنوعةً من الأنشطة والبرامج التي تسهم في توفير فرص تعليمية لأفراد المجتمع فضلاً عن تقديمها مجموعة من البرامج الوقائية والتوعوية لنبذ ممارسة السلوك المنحرف والعدواني.

وتعمل المدارس التي تتلقى تمويلاً لتحويلها إلى مراكز للتعلم المجتمعي أنشطة وبرامج حيث ينبغي أن تقدم مجموعةً من الأنشطة تحوي أنشطة تعليم مبادئ القراءة والكتابة، وبرنامج المواطن الراشد، وخدمات الرعاية اليومية للأطفال والتعليم المتكامل، والخدمات الصحية والاجتماعية، والبرامج الترويحية، والبرامج الثقافية، والاستفادة من الخدمات التي تقدمها المكتبة المدرسية، وتعليم مهارات تربية الأبناء، وتقديم خدمات الإرشاد المهني والتدريب، وتقديم خدمات تناسب احتياجات ذوي الإعاقات، وذلك من أجل تلبية الاحتياجات المجتمعية في الحصول على مستوى مناسب من التعليم من خلال الدور الذي تقوم به مراكز التعلم المجتمعي

فيما تحويه أنشطتها وفعاليتها وبرامجها المقدمة للمجتمع. (U.S. Department of Education, 2002).

خصائص البرامج والأنشطة:

يتمتع القائمون على مراكز التعلم المجتمعي بدراية ووعي بطرائق التعليم الحديث، ويحصل العاملون في مراكز التعلم المجتمعي على قدر كافٍ من البرامج التدريبية المستمرة بهدف ضمان نجاح البرامج المقدمة في هذه المراكز. (Saldana & Menedez – Negrete, 2005).

ولقد تبين أن جودة طاقم العمل سمة رئيسة جداً في برامج بعد ساعات الدراسة التي تركز على تحسين مهارة القراءة، وعلى وجه الخصوص يجب أن يتلقى طاقم العمل تدريباً على المنهج الدراسي للبرنامج الذي يتم تنفيذه وأن يمتلك الأفراد المعرفة بالمحتوى إلى جانب ضرورة اتسامهم بالمرونة في تعديل مكونات البرنامج من أجل استيعاب وتلبية احتياجات الطلاب المختلفة (Hammond & Reimer, 2006).

كما تفي مراكز للتعلم المجتمعي بالمعايير الرئيسية الثمانية الواجب توافرها في البرامج الفعالة لأنشطة مراكز التعلم القادرة على التأثير على نحو إيجابي في الطلاب، وأسرههم والتي حددتها "وزارة التربية والتعليم الأمريكية" فيما يأتي:

- ١- صياغة الأهداف المنشودة، وتوافر الإدارة الجيدة، والاستدامة.
- ٢- توافر عاملين، ومتخصصين تربويين يتميزون بالجودة.
- ٣- الأخذ بعين الاعتبار قضايا الصحة، والسلامة، والأمان، والتغذية.

- ٤- بناء شراكات فعالة مع هيئات ومؤسسات المجتمع المحلي، وهيئات رعاية الأحداث، ومؤسسات تنفيذ وتطبيق القانون، والهيئات والمؤسسات المعنية برعاية الشباب.
- ٥- المشاركة الفعالة لأولياء الأمور، وأسر الطلاب.
- ٦- إتاحة فرص إثرائية مناسبة.
- ٧- الربط، والتكامل بين العاملين بالمدارس والمؤسسات التعليمية أثناء، وبعد انتهاء اليوم الدراسي.
- ٨- تقويم مستويات تقدم، وفاعلية البرامج المطبقة في بيئة الواقع. (U.S.D.O.E,2005).

كما أن هناك دعم قوي لمراكز التعلم المجتمعي من جانب مجتمع السلامة العامة، فعلى سبيل المثال لا الحصر يقر تسعة ضباط شرطة من مجموع عشرة ضباط أن التوسع في برامج مراكز التعلم المجتمعي سيحد بصورة كبير من الجرائم والسلوك العدوانية للشباب، وعلاوة على ما سبق يؤكد هؤلاء الضباط أنه إذا لم تقم أمريكا باستثمارات أكبر في برامج مراكز التعلم المجتمعي من أجل مساعدة الأطفال والشباب في الوقت الراهن، سندفع كثيراً لاحقاً في مكافحة الجريمة، ورفاهية الشعب إلى جانب الجوانب الأخرى. (National Advisory Committee, 1998, p.3).

وتتنوع الأنشطة التي تقدمها مراكز التعلم المجتمعي بما يتناسب مع قدرات وتجهيزات كلاً من هذه المراكز، ووفق ما تضمنته استراتيجياتها وخططها وأهدافها التي رسمتها للنهوض بمجتمعاتها.

وتعدد هذه الأنشطة جاء ليلبي احتياجات جميع فئات المجتمع وشرائحهم خاصة طلاب المدارس، ومن أبرز هذه الأنشطة (التعليم

العلاجي والإثراء الأكاديمي، تعليم الرياضيات والعلوم، تعليم الفنون والموسيقى، قيادة التعليم، التدريس الخاص والإشراف، الكفاية في اللغة الانجليزية وتعلم مهارات اللغة، الأنشطة الترويحية.. الخ (Florida Department of Education, 2005).

ومما تقدم يتبين التنوع في البرامج والأنشطة المقدمة من مراكز التعلم المجتمعي لتكون محفزة للطلاب خاصةً وأفراد المجتمع عامةً لالتحاق بها على الرغم من اهتمامها بشكل كبير بالجانب الأكاديمي والتحصيلي للطلاب، ولكنها تهتم بذلك لتبني اقتصادها المعرفي مستقبلاً بشكل متميز ولتحقق التقدم في جميع المجالات.

رابعاً: معايير اختيار مراكز التعلم المجتمعي:

عند رغبة المدارس للتحويل لمراكز تعلم مجتمعي عليها القيام بتقديم طلبات رسمية لوزير التعليم للحصول على الموافقة من وزير التعليم بعد استيفائها مجموعة من المعايير الأساسية اللازمة التي تؤهلها للحصول على المنح المقدمة من الحكومة لتصبح مراكز للتعلم المجتمعي وتشمل المعايير الأساسية ما يأتي:

- ١/ رسم الخطط التنفيذية وتحديد الأهداف العامة الإجرائية للتحويل المجتمعي .
- ٢/ عمل تقويم للموارد المتاحة في المراكز والاحتياجات اللازمة لها وكيفية استغلال الموارد.
- ٣/ تقديم عرض للبرامج والأنشطة والمشروعات المقترحة في هذه المراكز.
- ٤/ وصف الآليات المقترحة للإعلان عما يقدم في مراكز التعلم المجتمعي من برامج وأنشطة بطريقة سهلة وواضحة للأفراد.

٥/ توضيح الجهود التشاركية التي ستبذل من قبل مؤسسات المجتمع الحكومية والخاصة الربحية والغير ربحية وكيفية توثيق العلاقات بينهما لدعم هذه المراكز .

٦/ توفر التجهيزات التقنية الحديثة اللازمة لاستخدامها في أغراض التعليم والتدريب المهني.

٧/ صياغة دليل تنظيمي يحدد القواعد واللوائح التنظيمية لعمل المركز .
وبعد استيفاء تلك المعايير يتم تقديم طلبات الحصول على منح للبرنامج من وزير التربية والتعليم الأمريكي الذي يقوم بدراسة الطلبات وإعطاء الأولوية للبرامج المستوفية للمعايير والقادرة على الوفاء باحتياجات المجتمع المحلي، وإعطاء فرصة للمراكز التي لم تستوف المعايير للوفاء ببقية المعايير ثم الموافقة عليها لاحقاً. (Donnelly, 2007).

خامساً: التمويل:

تعتمد مراكز التعلم المجتمعي في التمويل على مصادر متنوعة من داخل كل ولاية، وقد حاولت العمل دون المطالبة بأي دعم فيدرالي، ولكنها لم تستطع مواصلة العمل في هذه البرامج لفترة طويلة، لأنها في حاجة لتطبيق استراتيجية مالية بشكل مخطط ومنظم وفاعل لأنها في حاجة لاستراتيجية مالية تطبق بفعالية وصدق من أجل تحقيق الديمومة والاستمرارية وهو ما تجده في التمويل الحكومي، وهذا ما أكدته دراسة (Farrow and Joe 1992).

ويخول القانون الحالي للتعليم للجميع للقائمين على الإدارة والقيادة التنظيمية لأنشطة برنامج تحويل المدارس إلى مراكز للتعلم المجتمعي حق التصرف في المخصصات المالية الإجمالية للميزانية المرصودة للإنفاق

على البرنامج، ويبلغ الحجم الإجمالي لميزانية برنامج تحويل المدارس إلى مراكز للتعليم المجتمعي ٢٠ مليون دولار أمريكي للعام المالي (١٩٩٥-١٩٩٦م) ، ولمدة أربعة أعوام مالية قادمة قابلة للتجديد مستقبلاً (Donnelly, 2007).

كما يحق لوزير التربية والتعليم الأمريكي قانوناً استقطاع الأموال من المخصصات، والاعتمادات المالية المرصودة لمنح برنامج تحويل المدارس إلى مراكز للتعليم المجتمعي في القرن الحادي والعشرين خلال أي عام مالي بنسبة استقطاع لا تتجاوز ١% للتطبيق العملي.

ولكل ولاية أمريكية حق التصرف في مخصصاتها واعتماداتها المالية بنسبة لا تتجاوز ٩٥% من إجمالي الاعتمادات المالية المرصودة لكل ولاية أمريكية عن كل عام مالي تمنح فيه هذه المخصصات المالية للإنفاق على كياناتها التنظيمية المؤهلة للحصول على التمويل الفيدرالي من برنامج مراكز التعلم المجتمعي.

ويحق للمسؤولين عن صرف وتوزيع الدعم المالي الممنوح لكل ولاية أمريكية التصرف فيما نسبته ٥% من إجمالي الاعتمادات المالية المرصودة للولاية عن كل عام مالي بحيث يكون الصرف في الاتي:

أ) إدارة الاعتمادات المالية على مستوى الولايات المختلفة:

يسمح قانوناً لأي من إدارات التربية والتعليم الإقليمية بالولايات الأمريكية الخمسين بخصم نسبة لا تزيد عن ٢% من إجمالي مخصصاتها المالية الممنوحة لها تحت أي من البندين الآتيين وهما:

• فرض رسوم إدارية على اضطلاعها بالمهام، والمسؤوليات الموكلة لها.

- تخطيط البرامج، وتقييم مستوى الجودة للمدارس والمؤسسات التعليمية التي تقدم طلبات للحصول على منح البرنامج.
 - ب (الأنشطة المالية للولايات المختلفة:
يسمح قانوناً لإدارات التربية والتعليم بالولايات الأمريكية المختلفة باستقطاع نسبة لا تزيد عن ٣% من إجمالي ميزانية المنح المالية الممنوحة لولاياتها في تقديم ما يأتي:
• توفير المساعدة اللوجستية اللازمة وتقديم خدمات التدريب والتنمية المهنية، والمساعدة الفنية اللازمة لدفع عجلة التطبيق العملي للبرنامج، وأنشطته المختلفة.
 - إجراء عمليات التقييم الشامل لفاعلية البرنامج، وأنشطته المختلفة.
- (U.S. Department of Education, 2003).

سابعاً: الشراكات المجتمعية:

يعتبر تكوين الشراكات بهدف مشاركة الأسر في تخطيط وأنشطة البرنامج وتشجيع الاتصال بين أولياء الأمور والعاملين في البرنامج وكسب المشاركة المجتمعية؛ عناصر رئيسة لنجاح وفاعلية مراكز التعلم المجتمعي وتظهر مشاركة الآباء وأفراد المجتمع كعناصر تطوعية في بعض الحالات تدعم مشاركتهم فرق مراكز التعلم المجتمعي.

(Hammond & Reimer, 2006).

ويضع التشريع القانوني على رأس الأولوية، مراكز التعلم المجتمعي في القرن الحادي والعشرين التي تتضمن هيئات التعليم المحلية كالإدارات التعليمية والمدارس وما إلى ذلك من كيانات تعليمية وعلى الأقل مؤسسة واحدة شريكة ، قد يضم الشركاء مراكز تنمية الشباب المحلية والمعسكرات

والمراكز المجتمعية ومؤسسات رعاية الأطفال والمؤسسات الدينية والأعمال التجارية والكليات والجامعات وغيرهم من المؤسسات ذات الصلة، وعلى مر التاريخ تحولت المباني المدرسية إلى مراكز للتعليم المجتمعي في القرن الحادي والعشرين على الرغم من أن إعادة الإجازة القانونية تسمح بأن تخدم المؤسسات المجتمعية هذا الدور.

وهدفت الشراكات التي أخذت صور برامج تعاون مجتمعية وائتلافات ومجالس في الغالب إلى البناء على الاحتياجات الأخرى في المدارس، وتشمل قائمة أعضاء هذا الائتلاف والتشارك على الآباء، والأوصياء، والأطفال، والشباب، والمعلمين، وإداريي المدرسة، ومندوبي قطاع الأعمال المحلي، والمؤسسات التي لا تهدف إلى الربحية ووكالات الخدمات الاجتماعية والحكومية المحلية وجرى التأكيد على نقاط القوة داخل المجتمع وموارد المجتمع فضلاً عن تحديد الفجوات وجوانب النقص داخل المجتمع. وتحاول هذه الشراكات تغطية الاحتياجات الناقصة وتعمل بصورة استراتيجية في سبيل الحصول على برامج ودعم إضافي للمجتمع المدرسي (Anderson-Butcher, 2004).

وتنتشر المؤسسات المجتمعية على نطاق واسع في الولايات المتحدة الأمريكية ومنها المؤسسات التي تهتم بالتربية والتي لها دور مهم وكبير تؤدبه لتنمية المجتمع وذلك من خلال ما تقدمه تلك المؤسسات من دراسات، أو دوراتٍ تدريبية، أو تصميم، وإنتاج للمواد التعليمية، وكذا المناهج، والمقررات الدراسية.. الخ.

كما يقدم المواطنون والهيئات غير الحكومية مساعدات تنمية لمراكز التعلم المجتمعي، ويعتبر البرنامج الذي يحمل مسمى "بناء قادة

متعلمين للحياة" أحد برامج خارج الصف المنفذة في جامعة هارفارد للطلاب المنتمين لعائلات منخفضة الدخل، ويتضمن هذا البرنامج التزاماً ألبوياً وفريق تدريس على قدر عظيم من المعرفة، ومناهج أكاديمية قوية، وحصل البرنامج على جائزة الخدمة الرئاسية في عام (١٩٩٧م) لأن جميع العناصر المشاركة في البرنامج التحقت بالكلية. (Pittman et al., 2004). يظهر لنا مما تقدم الأثر الواضح للشراكات المجتمعية في دعم ورعاية وتطوير مراكز التعلم المجتمعي، وأن هذه الشراكات عنصر مهم في دعم مسيرة هذه المراكز المجتمعية.

المحور الرابع: التصور المقترح.

١- الهدف من التصور المقترح:

يعد الهدف الأساسي لهذا التصور المقترح هو تطوير مدارس أندية الحي بالمملكة العربية السعودية، وذلك عن طريق وضع مجموعة من التوصيات الإجرائية لكافة مكونات منظومة أندية الحي (أهدافها، البرامج والأنشطة، الإشراف والإدارة، التمويل، معايير الاختيار)، وتوضيح متطلبات ذلك.

٢- أسس ومبادئ التصور المقترح:

- يعتمد التصور المقترح على عدة أسس ومبادئ من أهمها:
- ١- أهداف أندية الحي لابد أن تكون شاملة ومرنة ويشترك المجتمع المدني في وضعها ويشرف على تنفيذها ويقوم بتقييمها.
 - ٢- أندية الحي بالمملكة لابد أن تتسم أنشطتها بالتنوع والشمول والمشاركة والتفاعل الاجتماعي والعالمية والمرونة.

٣- أنشطة وبرامج أندية الحي لا بد أن تركز في الأساس على النمو الأكاديمي للطلاب أولاً ثم التثقيف والترفيه.

٤- التكامل بين النظري والتطبيقي، وبين الدراسات الأكاديمية والترفيه.

٥- لا غنى عن الشراكة والمشاركة المجتمعية بين أندية الحي وجميع أفراد المجتمع ومؤسساته من أجل تحقيق التنمية الشاملة بالمملكة العربية السعودية .

٦- مدارس أندية الحي بحاجة إلى أماكن أكثر انتشاراً تغطي جميع الأماكن وجميع الفئات.

٧- لا بد من جهات إشرافية ورقابية ومعايير للتقييم والجودة.

٨- تنويع مصادر التمويل وعدم الاعتماد على الحكومة وحدها أمر ضروري من أجل الاستمرارية ورفع العبء عن الحكومات.

٩- الجهاز الإداري لأندية الحي هو العامل الرئيس لنجاح تلك الأندية أو فشلها إذا لم يكن مؤهل لإدارتها.

٣- إجراءات وآليات تنفيذ التصور المقترح:

يهدف التصور المقترح إلى تطوير أندية الحي بالمملكة العربية السعودية عن طريق مجموعة من الآليات الآتية:

المحور الأول: بالنسبة لأهداف أندية الحي.

ينبغي أن تضع أندية الحي ضمن أهدافها ما يأتي :

١- الإثراء الدراسي للأطفال الملتحقين بالمدارس مع تقديم خدمات التدريس الخصوصي لمساعدة الطلاب في الوفاء بالمعايير الدراسية المنشودة.

٢- الارتقاء بنمو ورعاية الشباب، والوقاية من العنف والمخدرات، والتربية التكنولوجية، وممارسة الأنشطة الرياضية والترفيهية.

٣- العمل على تمكين جميع الأطفال من الالتحاق بتعليم مؤسسات التعليم المجتمعي بكافة صورته وأشكاله.

٤- ضمان تلبية حاجات التعلم لجميع النشء والكبار من خلال الانتفاع المتكافئ ببرامج ملائمة، واكتساب المهارات الحياتية والمواطنة.

٥- تحسين كافة الجوانب النوعية للتعليم وضمان الامتياز للجميع بحيث يحقق جميع الدارسين نتائج معترفاً بها ويمكن قياسها.

٦- توفير بيئة تعليمية آمنة وفعالة، تسهم إيجابياً في تلبية الاحتياجات التعليمية واستثارة الدافعية للتعلم وتحسين مستوى مفهوم الذات .

المحور الثالث : بالنسبة للأنشطة والبرامج.

١-أنشطة التربية العلاجية وبرامج تطوير مستويات التحصيل الدراسي.

٢-أنشطة تعليم مواد الرياضيات، والعلوم واللغة الانجليزية.

٣-خدمات التدريس الخصوصي وبرامج التوجيه والإرشاد الأكاديمي.

٤-برامج التربية التكنولوجية، والتدريب على استخدام تطبيقات تقنيات المعلومات والاتصالات.

٥-برامج الدعم التربوي والنفسي والاجتماعي للطلاب الذين تعرضوا للفصل أو الطرد من المدرسة.

٦-أنشطة التربية الفنية، والأنشطة الترفيهية، والتربية لريادة الأعمال.

٧-برامج الارتقاء بمستوى مشاركة الوالدين في تعليم الأطفال، والتربية الوالدية والأسرية.

٨-برامج الوقاية من العنف والمخدرات، والتوجيه والإرشاد النفسي، وتربية الشخصية"

المحور الرابع: بالنسبة للإشراف والإدارة.

١-تكوين إدارة تسمى (إدارة أندية الحي) في كل مدينة تتولى الإشراف على الأندية وتقييمها، وتتابع تطورها عالمياً ومحلياً.

١-التنسيق الدائم بين كافة أعضاء المنظومة التعليمية في نادي الحي، وباقي أفراد ومؤسسات المجتمع المحلي المحيط بالنادي في أمور إدارة النادي.

٢-التركيز على اللامركزية في الإدارة والإشراف والمتابعة والتقييم مع عدم الانفصال الكلي عن شركة تطوير في الأمور الضرورية.

المحور الخامس: التمويل(مصادره وأوجه الصرف).

(١) التحول إلى نظام المنح من أجل تحقيق التنافسية بأندية الحي، ويكون ذلك على مدار فترات زمنية لا تتجاوز الخمسة أعوام.

(٢) البحث عن مصادر بديلة من الدعم من أجل المحافظة على استدامة أندية الحي.

(٣) تكون ميزانية البرامج في زيادة بشكل تصاعدي تراتبي حتى تتلاءم مع الظروف الاقتصادية وارتفاع الأسعار.

(٤) تحديد تكاليف البرنامج حسب عدد ساعات البرنامج وأيام العمل في السنة، ومكان تنفيذ البرنامج.

(٥) تحديد التكاليف الثابتة والتكاليف المتغيرة.

(٦) تقديم وجبات غذاء مجانية أو بأسعار مخفضة.

المحور السادس: بالنسبة لمعايير اختيار مدارس الأندية.

- (١) تقدم المنح المالية للمدرسة أو المؤسسة التي تقوم بتقديم وصف دقيق ومتكامل لنادي الحي، كوصف الآليات الإجرائية والجهات التشاركية وأدوات الاتصال وصياغة سياسة متكاملة لاستغلال البنية التحتية وقواعد الإشراف والمتابعة.
- (٢) بعد فحص جميع الملفات ودراستها يتم توزيع المنح مع تطبيق مبدأ عدالة التوزيع أثناء الاختيار، وتكافؤ الفرص التعليمية بين كافة المدن، والمناطق الريفية والحضرية.
- (٣) التأكيد على التعاون والمشاركة بين المدارس وبخاصة في المجتمعات الريفية، أو الفقيرة، وبين هيئات ومؤسسات المجتمع المحلي الحكومية وغير الربحية، فضلاً عن المؤسسات الربحية والمؤسسات التعليمية وغيرها من المؤسسات بغرض الوفاء بالاحتياجات الحالية، وتوسيع نطاق الفرص المتاحة.

٤- متطلبات تنفيذ التصور المقترح:

- بشرية: حيث إن أندية الحي النموذجية في حاجة إلى كوادر بشرية قادرة على التدريس والتدريب والتخطيط للبرامج والأنشطة الجاذبة وإدارة مراكز أندية الحي، إضافة إلى كوادر إدارية مرنة وعلى درجة عالية من الكفاءة، فضلاً عن الحاجة إلى رجال أعمال وإلى مؤسسات المجتمع المدني لتبني وتدعيم أندية الحي مادياً.
- مادية: لتجهيز المنشآت وإمدادها بمتطلبات الأنشطة اللازمة، وعمل المراكز وتوفير المعامل والمسارح وقاعات التدريب وتجهيز المكتبات ومصادر التعلم بالاحتياجات اللازمة وعمل المطبوعات والنشرات

اللازمة، والتسويق والترويج الإعلامي، مع تبني فكرة التمويل الذاتي لتلك الأندية من المجتمع المدني من أجل الحفاظ على الاستمرارية والاستدامة.

▪ **تشريعية:** إصدار قانون خاص بأندية الحي أسوة بدول العالم المتقدم لتنظيم عمل أندية الحي وتحديد أهدافها وسياستها ومصادر تمويلها وأوجه الصرف وتوصيف القوى العاملة والإدارية والبرامج والأنشطة المطلوبة، وتعديل بعض اللوائح والقوانين التي تعوق عمل أندية الحي الحديثة، وعدم الاكتفاء بالدليل التنظيمي فقط.

▪ معرفية:

أ) نشر الوعي لدى القائمين على مؤسسات التعليم المجتمعي بالتغيرات المستمرة، مع التدريب والتأهيل المستمر لهم وتمكينهم من اكتساب مهارات متقدمة.

ب) تنظيم دورات تثقيفية لاطلاع جميع القائمين على مؤسسات التعليم المجتمعي بأهداف السياسة التعليمية، والعمل على خلق جو من التواصل والتعاون بينهم.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ١) أبيض، ملكة، ١٩٩٩، التربية المقارنة والدولية، دمشق، دار الفكر.
- ٢) أحمد، إبراهيم، ٢٠٠٠، دراسات في التربية المقارنة ونظم التعليم من منظور إداري، الإسكندرية، دار المعارف الحديثة.
- ٣) أندية مدارس الحي، ٢٠١٦، الإحصائيات، تاريخ الاسترجاع ١٥ يونيو ٢٠١٦ على الرابط: <https://nsclubs.tatweer.edu.sa>

- ٤) أندية مدارس الحي، ٢٠١٦، أهداف أندية مدارس الحي، تاريخ الاسترجاع ١٥ يونيو ٢٠١٦ على الرابط:
<https://nsclubs.tatweer.edu.sa>
- ٥) أندية مدارس الحي، ٢٠١٦، نبذة عن أندية مدارس الحي، تاريخ الاسترجاع ١٥ يونيو ٢٠١٦ على الرابط:
<https://nsclubs.tatweer.edu.sa>
- ٦) بدران، شبل؛ البوهي، فاروق، ٢٠٠٠، نظم التعليم في بعض دول العالم، دار المعرفة، القاهرة، مصر.
- ٧) الخطيب أحمد؛ الخطيب رباح، ٢٠٠٦، المدرسة المجتمعية وتعليم المستقبل ، ط١، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن.
- ٨) خليل، نبيل، ٢٠٠٩، التربية المقارنة الأصول المنهجية ونظم التعليم الإلزامي، ط١، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- ٩) الدليل التنظيمي لبرنامج أندية مدارس الحي، ٢٠١٦، تاريخ الاسترجاع ١٥ يونيو على الرابط:
http://nsclubs.tatweer.edu.sa/sites/default/files/ldlyl_1tnzymy_ndy_lhypdf
- ١٠) سالم، حنان، ٢٠١١، تصور مقترح لتفعيل شراكة المدرسة مع الأسرة بالمجتمع السعودي، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٤٥)، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ١١) السلطان، فهد، ٢٠٠٨، واقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية وأهم الآليات اللازمة لتطويره، رسالة التربية وعلم النفس، العدد (٣١).

- ١٢) سلمان، سالم، (١٤٣٣، جمادى الثاني ١٩)، إطلاق أندية الحي من جديد بدل الأندية الصيفية، صحيفة الشرق الأوسط، العدد ١٢٢١٨، تاريخ الاسترجاع ١٥ يونيو ٢٠١٦ على الرابط:
http://www.awsata.com/details.asp?section=43&article=676639&issueno=12218#.V2CJu_krLIU.
- ١٣) العبادي، أسامة، ٢٠٠٨، الشراكة في التعليم: تجربة المملكة الأردنية الهاشمية، مجلة دراسات، العدد (١٠)، الجزائر.
- ١٤) العوفي، محمد، ٢٠٠٢، دور المدرسة الحديثة في خدمة المجتمع المحلي، رسالة التربية، العدد (١)، سلطنة عمان.
- ١٥) عياش، نثناء، ٢٠٠٣، المدارس في العصر الأيوبي، مجلة الفيصل، العدد (٣١٧)، ج ٢٧.
- ١٦) عياصرة، معن، ٢٠١١، نظم وسياسات التعليم، ط ١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ١٧) الغامدي، حمدان؛ عبدالجواد، نورالدين، ٢٠١٠، تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، ط ٣، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ١٨) مرشدة، أمل، ٢٠٠٧، درجة تطبيق مفهوم المدرسة المجتمعية من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الثانوية بمحافظة إربد، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.
- ١٩) موقع أندية مدارس الحي، المركز الإعلامي، الملف الصحفي، تاريخ الاسترجاع ٢٥/٥/٢٠١٦ على الرابط
<http://nsclubs.tatweer.edu.sa>

٢٠) موقع مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم (تطوير).

<http://www.tatweer.edu.sa>

٢١) وزارة التعليم، ١٤٣٣، التعميم الوزاري بشأن افتتاح أندية الحي، السعودية.

ثانياً: المراجع الأجنبية :

- 22) Afterschool Alliance (2009). Facts and research. Retrieved from <http://www.afterschoolalliance.org>
- 23) Anderson – Butcher, D., & Ashton, D. (2004). Innovative models of collaboration to serve children youths, families, and communities. *Children & Schools*, 26, 39 – 53.
- 24) Beckett, M., Borman, G., Capizzano, J., Parsley, D., Ross, S., Schirm, A., & Taylor, J. (2009). Structuring Out-of-School Time to Improve Academic Achievement: A Practice Guide. Washington, DC: U.S. Department of Education.
- 25) California Department of Education (CDE). (2012). Paraprofessional requirements for Title I programs. Retrieved from <http://www.cde.ca.gov/nclb/sr/tq/paraprofessionals>.
- 26) Donnelly, M.A. (2007). Federal 21st Century Community Learning Centers: The challenges of the sustainability requirement in rural communities. PhD dissertation, University of La Verne, United States-- California. Retrieved from ProQuest Dissertations & Theses: Full Text. (Publication No. AAT 3322841).
- 27) Farrow, R, & Joe, T. (1992). Financing school-linked, integrated services. *The Future of Children*, 2 (1), 56-67.
- 28) Florida Department of Education. (2005). 21st century community learning center program: Budget summary. Tallahassee, FL: Florida Department of Education.

- 29) Halpern, R. (2002). A Different Kind of Child Development Institution: The History of After-School Programs for Low-Income Children. Teachers College Record,104(2.),178-211
<http://www.acf.dhhs.gov/programs/cse/new/pwora.htm>
- 30) Hammond, C., & Reimer, M. (2006). Essential elements of quality after-school programs. Clemson, SC: National Dropout Prevention Center Network. Retrieved from <http://www.dropoutprevention.org>
- 31) Hollister, R. (2003). The growth in after-school programs. Washington, D.C.: The Brookings Institution.
- 32) National Advisory Committee. (1998). Fight crime report: Invest in kids. Executive Summary. Washington, DC: Author.
- 33) No Child Left Behind Act of (2002). Pub. L. No. 107-110 -
- 34) Office of Management and Budget. (2010). Budget of the United States Government, Fiscal Year 2011. Washington, DC: U.S. Government Printing Office.
- 35) Pittman, K., Irby, M., Yohalem, N. & Wilson-Ahlstrom, A. (2004). Blurring the lines of
- 36) Saldana, L. P., & Menendez-Negrete, J. (2005). Hablando" Spanish, English, and Tejano: Bilingualism and its practices. Teacher Education and Practice, 18(3), 333-345.
- 37) Sibley-Butler, O. (2004). The Impact of A21st Century Community
- 38) Learning Centers After-School Program on School-Age Children in
- 39) Grades 4and5:The University of Southern Mississippi.

- 40) Tyack, D. & Cuban, L. (1995) Tinkering Toward Utopia: a century of public school reform. Cambridge: Harvard University Press.
- 41) U. S. Department of Education. (2002). 21st century program manual: Excerpt from manual in draft. Washington, DC: Author.
- 42) U.S Department of Education. (2003). When Schools Stay Open Late: The National Evaluation of the 21st Century Community Learning Centers Program. Washington, DC: The Author.
- 43) U.S. Department of education (2003). 21st Century Community Learning Centers Program: Annual performance report. Washington, DC.: Author.
- 44) U.S. Department of Education (2005). 21st Century Community Learning Centers, retrieved from <http://www.ed.gov/21stcclc/>.